

وَرَمَوْا بِهِنَّ سَوَاهِمَا عُرْضَ الْفَلَا،
 إِنَّ مُتَنَ مُتَنَ، وَإِنْ حَيِّنَ حَيِّنَا^(١)
 عَيْسُ تُكَلِّفُ كُلَّ أَغْبَرَ نَازِحَ،
 يَطْوِي تَنَائِفَ بِالْمَلَا، وَخُزُونَا^(٢)
 حَتَّى بَلَيْنَ مِنَ الْوَجِيفِ، وَرَدَّهَا
 بُعْدُ الْمَفَاوِزِ كَالْقِسِيِّ حَنِينَا^(٣)
 وَلَدَ الْأَخِي طَلَّ نِسْوَةٌ مِنْ تَغْلِبَ،
 هُنَّ الْخَبَائِثُ، بِالْخَبِيثِ غُذِينَا
 إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْمَكَارِمَ تَغْلِبَا،
 جَعَلَ النَّبُوءَةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا
 هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا،
 أَوْ تَشْهَدُونَ مَعَ الْأَذَانِ أَذِينَا
 مُضِرُّ أَبِي وَأَبُو الْمُلُوكِ، فَهَلْ لَكُمْ،
 يَا خُزَرَ تَغْلِبَ، مِنْ أَبٍ كَأَبِينَا^(٤)
 هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً،
 لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمْ إِلَيَّ قَطِينَا^(٥)

أطال الله سخطكم

يهجو الفرزدق والبعيث:

[من الوافر]

عَفَا قَوْ، وَكَانَ لَنَا مَحَلًّا،
 إِلَى جَوِّي صَلاصِلَ، مِنْ لُبَيْنَى^(٦)

- (١) السواهم: الإبل البيضاء. (٢) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها سواد خفيف، النازح: البعيد، الملا: الرماد الحار، الحزون: ما غلظ من الأرض وقلما يكون إلا مرتفعاً. (٣) الوجيف: العدو السريع، المفاوز: مفرداتها مفازة: الفلاة لا ماء فيها. (٤) الخزر: من خزر: ضاقت عينه. (٥) القطين: الرقيق. (٦) عفا: زال وامحى، صلاصل: ماء لبني النمر، لبينى: تصغير لبني، اسم امرأة.

أَلَا نَادِ الظَّعَائِنَ، لَوْ لَوَيْنَا،
 وَلَوْ لَا مَنْ يُرَاقِبُنَا ارْعَوَيْنَا^(١)
 يَقُلْنَ، وَقَدْ تَلَا حَقَّتِ الْمَطَايَا،
 كَذَاكَ الْقَوْلُ: إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنًا
 أَلَمْ تَرْنِي بَذَلْتُ لَهْنٍ وَدِي،
 وَكَذَبْتُ الْوُشَاةَ فَمَا جَزَيْنَا
 إِذَا مَا قُلْتُ: حَانَ لَنَا التَّقَاصِي،
 بَخِلْنَ بَعَا جِلَّ، وَوَعَدُنْ دَيْنَا
 تُضِيءُ لَنَا الْحِجَالَ سَنَا غَمَامِ
 إِذَا لَمَحَتْ غَوَارِبُهُ أَنْجَلَيْنَا^(٢)
 فَقَتَلْنَا الرُّهُونَ، بَغَيْرِ رَهْنٍ،
 وَأَشْطَطْنَا الْقَضِيَّةَ وَاعْتَدَيْنَا^(٣)
 ذَكَرْتُ وَلَيْتَ أَتَكَ لَمْ تَذْكَرْ
 زَمَانًا كَانَ فِي حَقِّ مَضَيْنَا
 وَيَرْمِيَنَّ الْقُلُوبَ بِنَبْلٍ جَنٍّ،
 فَقَدْ أَقْصَدَنْ قَلْبَكَ إِذْ رَمَيْنَا
 يَرُوعُ الْقِرْدُ مِنِّي إِنْ رَأَنِي،
 فَقُلْ لِلْقِرْدِ: أَيْنَ تَرُوعُ أَيُّنَا^(٤)؟
 أَحِينَ رَأَيْتَنِي مَرِسْتُ حِبَالِي،
 وَجَدَّ الْجَدُّ، تَسْأَلُنِي الْهُوَيْنَا^(٥)

- (١) ارعوى: رجع عن جهله وحسن رجوعه عنه، كف.
- (٢) الحجال: مفردا حجلة، ستر يضرب للعروس داخل البيت، سنا الغمام: البرق يشبه به وجوه ربات الحجال، الغوارب: مفردا الغارب: أعلى كل شيء، انجلى: انكشف.
- (٣) الرهون: ما يوضع تأمينا للدين، الرهائن، أشطط: أفرط وجاوز القدر المحدود.
- (٤) يروغ: يذهب هنا وهناك مكرأ وخديعة.
- (٥) مرس جبل البكرة: وقع في أحد جانبيها.

فَقَدْ أَمْسَى الْبَعِيثُ سَخِينِ عَيْنٍ،
 وَمَا أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ قَرَّ عَيْنًا ^(١)
 وَحَرْبٍ تَضَجَّرُ الثُّخَبَاتُ مِنْهَا،
 قَرَيْنَاهَا الْأَسِنَّةَ وَاصْطَلَيْنَا ^(٢)
 إِذَا ذُكِرَتْ مَسَاعِينَا غَضِبْتُمْ؛
 أَطَالَ اللَّهُ سُخْطَكُمْ عَلَيْنَا
 تَفِيْشُ مُجَاشِعٍ بِلَحَى عِظَامٍ،
 وَأَحْلَامَ ضَلِيلِنِ، وَمَا اهْتَدَيْنَا ^(٣)
 فَقَدْ صَارَتْ حُمَاتُكُمْ إِمَاءً،
 وَحَامِيَكُمْ بَنِي وَفِيَّانَ قَيْنَا
 تَبَاعَدَ مِنْ بَنِي وَقَبَانَ ضَلَحِي،
 وَقَدْ مَرَسَتْ حِبَالِي، وَالتَّوَيْنَا
 وَقَدْ كَانَ الْجَبَابِرُ، قَدْ عَلِمْتُمْ،
 إِذَا لَمْ نَرْضَ حُكْمَهُمْ عَصَيْنَا
 إِذَا لَمَعَ الرَّبِيبَةُ لَمْ نُكَذِّبْ،
 وَلَا نَشْوِي الْعَدُوَّ إِذَا التَّقَيْنَا ^(٤)
 وَذِي سَرْحٍ يَظَلُّ بِنَا مُقِيمًا،
 وَمُغْتَبِطٍ بِمَنْزِلِنَا نَفَيْنَا
 وَلَوْ مَنَّا فَتَاتُكُمْ لَغَرْنَا،
 وَلَوْ عَادَ الزَّبِيرُ بِنَا وَفَيْنَا

(١) السخين: لا حار ولا بارد، قرَّ عيناً: بردت عينه وجفت دموعها من السرور.

(٢) النخبات: الجبناء، أو المنتخبون من الناس، الأسنة: الرماح.

(٣) تفيش: تفتخر وتتكبر.

(٤) الربيبه: جمعها ربايا: الطليعة من الجيش، نشوي مضارع أشوى الرجل: أصاب شواه لا مقتله، والشوى هي اليدان والرجلان والأطراف.

أَتَعْدِلُ، لَا أَبَالَكُمُ، الْخَنَائِي
بَيْرُبُوعٍ، تَبَاعَدَ ذَاكَ بَيْنَنَا^(١)

ويلكم

[من الرجز]

وَيْلَكُمْ يَا قَصَبَاتِ الْجَوْفَانِ،
جِيئُوا بِمِثْلِ قَعْنَبٍ وَالْعَلْهَانِ
وَالْحَنْتَفَيْنِ عِنْدَ شَلِّ الْأَظْعَانِ
أَوْ كَأَبِي حَزْرَةَ سَمِّ الْفُرْسَانِ^(٢)

ما لمنا عميرة

[من الوافر]

مَا لُمْنَا عَمِيرَةَ، غَيْرَ أَنَا
نَزَلْنَا بِالْعُرَيْجِ، فَمَا قُرَيْبَنَا^(٣)
ظَلَّلْنَا مُرْمِلِينَ بِيَوْمِ سَوْءٍ،
وَقَدْ لَقِيَ الْمَطِيُّ كَمَا لَقَيْنَا^(٤)

قبيلة مخسوسة

[من الكامل]

يهجو الهجيم بن عمرو بن تميم:
إِنَّ الْهُجِيمَ قَبِيلَةٌ مَخْسُوسَةٌ،
ثُطُّ اللَّحَى مُتَشَابَهُو الْأَلْوَانِ^(٥)
لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرْبَةٍ
بِعُمَانَ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بِعُمَانَ

(١) الخنائى: مفردهما الخنثى، من خنث: أي لان وتكسر وتثنى فكان على صورة الرجال وأحوال النساء.

(٢) أبو حَزْرَةَ: عتبية بن الحارث بن شهاب. (٣) قرينا: أطعنا.

(٤) مرملين: مفردهما مرمل: الذي فني زاده، سمي بذلك للصوقه بالرمل أو لقلته ماله من الرمل.

(٥) ثط اللحي: كُوسج، وقليل شعر اللحية.